ISSN 2543-3822
جوان 2017

1

الكلم

AL KALIM

دورية محكّمة تصدر عن مختبر اللهجات ومعالجة الكلام
جامعة وهران1- أحمد بن بلّة -الجزائر

تجدون في هذا العدد:

- قراء المرجع وتعدد الدلالة في قصيدة «ما في البداوة عيب» مقاربة حول الدفق الاستراتيجي في شعرية الأمير. — أ.د محمّد بشير بويجرة
- التشكيل الصّوتي وأثره الجمالي في مسرحية أميرة الأندلس لأحمد شوقي. — الباحث: نازغت بلعيد
- الرحلة في الأدب الجزائري القديم. — د. العزوي فتيحة
- صورة المرأة في الأمثال الشعبية بولاية غليزان. — الباحثة: فاطمة مقدم
- القرائن اللفظية والمعنوية ودورها في أبنية الكلمة. — د.بن الدين بخولة
- المعجم المتخصص ومكانته في البحث المعجمي الحديث. — أ.حاج هني محمد

العدد - 03
جوان 2017
منشورات مخبر البحث : اللهجات ومعالجة الكلام

الكَلِم

مجلّة دوريّة محكّمة تصدر عن مختبر
اللّهجات ومعالجة الكلام
جامعة أحمد بن بلّة 1- وهران-الجزائر

العدد: 03/ 2017

مدير المجلّة: **أ.د. مكي درار**
رئيس التّحرير: **أ.د. سعاد بسناسي**

هيئة التّحرير:
أ.د. عبد القادر شارف
أ. تازغت بلعيد
د. الميلود منصوري
أ. فاطمة بن عدّة
د. نور الدّين زرّادي
أ. هشام رحّال
د. زهرة عابد

ISSN: 2543-3822
الإيداع القانوني: جوان 2017

ISSN : .....

منشورات
مختبر اللهجات ومعالجة الكلام
جامعة وهران 1- أحمد بن بلة – الجزائر.

طباعة

.....
للطباعة والنشر

الكَلِمْ

مجلّة دوريّة محكّمة تصدر عن مختبر اللّهجات ومعالجة الكلام
جامعة وهران1 - أحمد بن بلّة - الجزائر

الهيئة العلميّة والاستشاريّة

أ.د.مكّي درّار	جامعة وهران1/أحمد بن بلّة
أ.د.عبد الملك مرتاض	جامعة وهران1/أحمد بن بلّة
أ.د.محمّد البشير بويجرة	جامعة وهران1/أحمد بن بلّة
أ.د.مختار حبّار	جامعة وهران1/أحمد بن بلّة
أ.د.محمّد ملياني	جامعة وهران1/أحمد بن بلّة
أ.د.سطمبول ناصر	جامعة وهران1/أحمد بن بلّة
أ.د.خليفة صحراوي	جامعة باجي مختار/عنّابة
أ.د.عمّار ساسي	جامعة سعد دحلب/البليدة
أ.د.محمّد بوعمامة	جامعة الحاج لخضر/باتنة
أ.د. سيدي محمّد بوعياد دبّاغ	جامعة الجزائر2
أ.د.صالح بلعيد	جامعة مولود معمريّ/تيزي وزّو
أ.د.عبد القادر شارف	جامعة حسيبة بن بوعلي/الشلف
د.حاكم عماريّة	جامعة مولاي الطاهر/سعيدة
د.يحي بوتردين	جامعة غرداية
د.رمضان حينوني	المركز الجامعيّ تمنراست
د.آيت مختار حفيظة	جامعة آكلي محند الحاج/البويرة
أ.د.عبد الله العبد الله	جامعة دمشق/سوريا
أ.د. خالد علي حسن الغزالي	جامعة صنعاء/اليمن
أ.د.محمّد بن هادي علي الشّهري	المملكة العربيّة السّعوديّة
أ.د.عبد الرّزاق مجدوب	المملكة المغربيّة/مرّاكش
أ.د.أحمد الجوّة	تونس
د.محمّد بسناسي	جامعة ليون2/فرنسا
د. سلوى عثمان أحمد محمّد	جامعة النيلين/السودان
د. حسام عزمي العفوري	الأردن
د. محمد راشد الندوي	الهند
د. إبراهيم أحمد سلّام الشيخ عيد	جامعة غزة/فلسطين
د. فرانسيسكو مسكسو	الجامعة المستقلّة مدريد/إسبانيا

توجه المراسلات :majalatalkalim@gmail.com

الكَلِمْ

مجلة دورية محكمة تصدر عن مختبر اللهجات ومعالجة الكلام
جامعة أحمد بن بلة 1- وهران-الجزائر

العدد: 03/ 2017

قواعد النّشر:

ترحّب مجلّة (الكلم) التّي تصدر عن مخبر (**اللّهجات ومعالجة الكلام**) بنشر كلّ بحث علميّ، يهتمّ بالفصحى في علاقاتها التّكامليّة وصلاتها التّمايزيّة باللّهجات الجزائريّة والعربيّة والإفريقيّة والعالميّة الإنسانيّة، واستبطان مواطن التّأثّر والتّأثير وعلّة ذلك، وخلفيّاته السّوسيوثقافيّة، والسّوسيولسانيّة، والأنثربولوجيّة.

كما تهتمّ المجلّة بكلّ البحوث العلميّة المهتمّة بالتّراث والثّقافة الشّعبيّة، وصلتها باللّهجة في الموضوعات الآتية:

الأمثال الشّعبيّة والحكم، الأقوال المأثورة، الشّعر الشّعبيّ والملحون، الألغاز الشّعبيّة، البوقالات، التّعابير اللّهجيّة المتداولة في مختلف المناسبات الجزائريّة، تعابير النّساء في مجالات معيّنة، وتعابير الرّجال في حالات معيّنة، ومواطن تأثير المهن والوظائف والحرف على تعابير أصحابها، وتداول اللّهجة في المجال التّعليميّ والإعلاميّ ومواقع التّواصل الاجتماعيّ، وكذا في مختلف الفنون الأدبيّة والتّمثيليّة والمسرحيّة.

تنشر المجلّة وترحّب مجدّدا بكافّة الأساتذة والباحثين الرّاغبين في المشاركة ببحوثهم العلميّة في المجالات المذكورة سلفا، وتقبل النّشر وفق الشّروط الآتية:

- أن يتميّز البحث بالأصالة، والجدّة، والموضوعيّة.
- أن يراعى في البحث المنهجيّة العلميّة، وأن يلتزم صاحبه بالأمانة العلميّة.
- أن تكون إحالات البحث وهوامشه في نهاية البحث.
- لا تدع فراغا (Espace) قبل الفاصلة والنقطة، بل بعدهما، ولا تدع (Espace) بعد الواو.

- مع إرفاق البحث بملخّص بالعربيّة يُرسل البحث في شكل ملف (word) عبر البريد الإلكترونيّ للمجلّة: (**majalatalkalim@gmail.com**)، وآخر بإحدى اللّغتين الفرنسيّة أو الإنجليزيّة.
- تخضع المقالات جميعها للتّحكيم من قبل هيئة علميّة متخصّصة في سريّة تامّة.
- **البحوث المنشورة تعبّرعن آراء أصحابها، ولا تعبّرعن رأي المجلّة.**
- لا تردّ المقالات لأصحابها نشرت أم لم تنشر.
- يرفق الباحث مقاله بملخّص عن سيرته الذّاتيّة.
- للمجلّة حقّ التّصرّف في ما له علاقة بالمنهجيّة العلميّة للمقال.

محتويات العدد 03

الاقتتاحية			
ثراء المرجع وتعدد الدلالة في قصيدة "ما في البداوة عيب"	أ.د محمّـــد بشـــير بويجرة	جامعة أحمد بن بلة وهران1	04
الاستعارة واللّغة، والإبداع			
المستوى اللغوي في لهجة تلمسان صوتا القاف والكاف أنموذجا	أ. بوروبة حميد	جامعةأبي بكر بلقايد/تلمسان	09
التّشكيل الصّوتيّ وأثره الجماليّ في مسرحيّة أميرة الأندلس لأحمد شوقي	الباحـــث: تازغـــت بلعيد	جامعة أحمد بن بلة وهران1	34
الرحلة في الأدب الجزائري القديم	د. العزوني فتيحة	جامعة أحمد بن بلة وهران1	45
صورة المرأة في الأمثال الشعبية بولاية غليزان	الباحثـــة: فاطمـــة مقدّم	المركـــز الجـــامعي أحمـــد زبانة/غليزان	59
التعـــاملات الصـــوتية بـــين الفصـــحى واللهجة الغليزانية	د. فاطمة بن عدّة	المركـــز الجـــامعي أحمـــد زبانة/غليزان	76
الأنساق الصوتية والدلالية للحضرة، مقاربة سيميائية	الباحثـــة: لـــويزة مغاري	جامعة أحمد بن بلّة وهران1	86
القرائن اللفظية والمعنوية ودورها في أبنية الكلمة	د.بن الدين بخولة	جامعة حسيبة بن بوعلي/الشلف	98
الصوائت العربية عند علماء التجويد	الباحـــث: طـــاهري عيسى	جامعة جيلالي اليابس/سيدي بلعباس	122
معاني الأفعال المزيدة ودلالاتها في غربة الراعي	د.إبـــراهيم أحمـــد سلّام الشيخ عيد	جامعة الأقصى غزة – فلسطين	140
المعجم المتخصّص ومكانته في البحث المعجمي الحديث	أ.حاج هني محمد	جامعة حسيبة بن بوعلي/الشلف	169
تشابك االبنية الحملية والوظيفية والمكونية في النحو الوظيفي	أ.عز الدين لعناني	جامعة سطيف2	182

بسم الله الرحمن الرحيم

الافتتاحية

نقدّم مجلّة (الكلم) إلى القرّاء الكرام، مستلهمين قوله تعالى: (إليه يَصْعَدُ الكَلمُ الطَّيّبُ) وكلّنا أمل، في أن يحظى هذا العدد برضى القرّاء، ويتلقّى توجيهاتهم وإرشاداتهم، وأن يلفت انتباههم إلى ما احتوت عليه موضوعات المجلّة من مقالات، في مختلف المستويات اللّسانيّة، والموضوعات الأدبيّة، والمجالات الاجتماعيّة.

وإنّ ما في هذا العدد من مقالات، انصبّ على إنجازها مختصّون، ودعمها محكّمون، وقد روعي فيها، أن تكون لها أبعاد فكريّة، وخلفيّات اجتماعيّة، وظلال إنسانيّة.

ومبتغى هذه الدّوريّة، نصف الحوليّة، . بعد صدور العدد الثّالث . في موضوع اللّهجة واللّهجات، أن تقيم العلاقة الوظيفيّة، بين أصالة التعبير الفصيح، والمنطوق اللّهجيّ النّظيف، وأن تصنّف الغريب والدّخيل، وأن تضع كلاّ منهما في موضعه، وتردّه إلى أصله وأصوله. وشعارنا في مجال اللّهجة، يسعى إلى تحقيق مستويين: أوّلهما تنقية اللّهجة، وثانيهما ترقيتها. وحول التّنقية والتّرقية، تتحرّك جميع موضوعات المجلّة.

وممّا نأمله من كلّ مشارك في هذه المجلّة، أن يجمع قواه ويحصر إنجازه في المستويين المذكورين. تنقية وترقية، مع تنويع في كيفيّات الإنجاز، كالوصف المفيد في مدخرات المجلّة، والتّحليل الموجّه إلى كيفيّات التّعامل مع اللّهجة، والتّعليل المدبّر في التّفكير اللّهجيّ.

وممّا لوحظ عن جذور التّعبير اللّهجيّ وأصوله في الجزائر، أنّه تتجاذبه مرجعيّات عديدة؛ أوّلها العربيّة، وهي الفاعل البالغ التّأثير في النّطق والأداء، صوتا ومفردات، وتراكيب، وأساليب. ثمّ الأمازيغيّة بكلّ أبعادها التّاريخيّة والاجتماعيّة، وتلويناتها الصّوتيّة، وإيحاءاتها اللّفظيّة. وعددها كثير. ثمّ اللّغة التّركيّة بمفرداتها؛ وتراكيبها في مثل: (بايلك، وقهواجيّ وخزناجيّ) والفرنسيّة بتوغّلها في طبقات المجتمع وتعابيره عن حاجاته. وهي كثيرة

أيضا، مندسّة في المفردات والتّراكيب، في مثل: (مرسوات، وطاكسيّات وشامبرات) ثم الإسبانيّة، وبعض الشّذرات من لغات عالميّة كالهنديّة، والباكستانيّة، والفارسيّة، والعبريّة، وغيرها، ويشيع هذا في أسماء الأعيان بخاصّة.

وباعتماد المسموع من اللّهجات، وملاحظة وظائفها وتوظيفها في مجالات الحياة، وبمحاولة التّصنيف حسب التّوظيف، والاكتمال في مجالات الاستعمال، نرسو على ما هو عمليّ، وظيفيّ، فاعل في مجالات الحياة، ثمّ منه تكون المنطلقات نحو الغايات.

هذه إلمامة بمجلّة (الكلم) منهجا، ومادّة، وموضوعا، ومسارا، ومعالم، وغايات، وأهدافا، وعلى المشاركين اعتمدنا في إنجاز الأعمال، وعلى الله توكلنا في كلّ حال.

هيئة تحرير المجلّة.

الرحلة في الأدب الجزائري القديم
قراءة في المفهوم والتجليات

د.العزوني فتيحة
جامعة وهران1 أحمد بن بلّة

الملخّص:
الأدب الرّحلي شكل أدبيّ يقوم على محكي السفر، لأنه نابع أصلا من بنية السفر، يعنى برصد الحياة الثقافية والاجتماعية للشعوب .تحددت خصائص هذا الشكل الأدبي واتجاهاته تبعا للمرجعية التي ينتمي إليها الرحالة الكاتب، تبعا لذلك أصبح هذا الشكل الأدبي يستقطب العديد من المهتمين بحقل الأدب والنقد نظرا لثراء مادّته ، تنوّعها وغناها. وينصرف القصد في هذا المقال إلى الوقوف عند محددات مفهوم "أدب الرحلة"ثم نتدرج إلى دواعيه وتجلياته في الكتابة النثرية الجزائرية القديمة، ويستدعي ذلك حتما عرض أشهر الرحلات الجزائرية القديمة. غير أن وقفتنا النقدية ستكون مع أهم وأضخم رحلة وهي المعروفة بالرحلة الورثلانية.

الكلمات المفتاحية: الرحلة، الجزائر، السرد، الخبر،السفر،الجغرافيا،التاريخ.

تمهيد:

الرحلة قديمة قدم الإنسان ،دورها مهم في الكشوفات الجغرافية، فضلا عن خلقها لجسور التواصل بين الشعوب بعضها ببعض واكتساب معرفة الواحد بالآخر،ولاسيما ماتعلق بالأجناس ،العادات والتقاليد والأعراف المميزة لهذه الشعوب.

وقد ورد في القرآن الكريم ما ينبئ على أن العرب في الجاهلية مارست الرحلة وفعّلت دورها اقتصاديا ،ونقصد بذلك رحلتي الشتاء والصيف اللتين كانت قريش تقوم بهما تباعا نحو اليمن والشام. يقول الله تبارك وتعالى في تنزيله الكريم:"لإيلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف"[1]. مع ظهور الإسلام توسع أفق الرحلة وتخصب دورها من خلال مشروع الفتوحات الإسلامية الحضاري والمعرفي[2].

أهم الرحلات لدى العرب المسلمين تلك التي قصد أصحابها البقاع المقدسة لأداء

الركن الخامس من أركان الإسلام ،ضف إلى ذلك الرحلات العلمية حيث كان من تقاليد المسلمين أخذ العلم من محاضنه للحصول على الإجازة من العلماء بعد مجالستهم وحصول الملكات بالتلقين مباشرة.[3] نذكّر أن فضاءات الرحلة ومحطاتها كانت كثيرا ما تتيح التقاء المشايخ وطلاب العلم مشرقا ومغربا مما وفّر فرصة هامّة لتعارف العلماء بعضهم ببعض .

انتقل هذا الفن إلى المغرب حيث تفوّق كتاب شمال إفريقيا في أدب الرحلة ، عندما شهد هذا الفن ازدهارا ملحوظا بداية من القرن الحادي عشر الميلادي. ربما مردّ هذا التميّز إلى طول المسافة بين المغرب وبلاد المشرق التي كانت في الغالب مقصد الرحلات المغربية ، لذا فمسارات الكتابة هي الأخرى ستطول بالرحالة ، وهذا هو السبب الذي جعل هذا الفن يزدهر مغاربيا . ونلاحظ أنه من دواعي تدوين الرحلات تلبية طلب الآخرين من حكام ، أصدقاء أو أقرباء ، الرغبة في تقديم الفائدة العلمية للقراء المتلقين من خلال الكم المعرفي الذي تختزنه المدونة الرحلية ، التعريف الجغرافي للبلدان ، الكشف عن طبائع المجتمعات وعاداتهم، ذكر أخبار الأمم السابقة والمعاصرة للرحالة الكاتب ،الخوض في التاريخي والسياسي والاقتصادي انطلاقا من فضاء المكان، الاستفادة من تجارب الآخرين، تدوين سير العلماء والمشايخ من خلال أسلوب الفهرسة ، التعبير عن الذات ومكنوناتها والرغبة في المشاركة في أدب الرحلة على منوال المشارقة.

على المستوى المحليّ تعدّ رحلة بكر بن "حماد الزناتي التيهرتي"

(200هـ-296هـ) الذي عاش في كنف الدولة الرستمية التي كانت عاصمتها تيهرت من أقدم الرحلات العلمية وجهتها كانت نحو تونس، حيث درس في القيروان ،منها واصل مسار رحلته نحو بغداد ، أين حظي بشرف لقاء "الخليفة المعتصم بالله "الذي قرّب شاعرنا منه. مدح هذا الأخير الخليفة بأجود القصائد . عاد إلى تونس ومكث فيها مدرّسا، إليه توافد طلاب العلم من المغرب والأندلس.نشير إلى أن هذه الرحلة لم تدون[4].

في هذا المقام من المحزن أن نقول إن للجزائر تراثا أدبيا زاخرا وضع في زوايا الإهمال ومورس عليه الإقصاء، حيث ظل مبعثرا لم يجمع. و القسم الأكبر منه مخطوط لم يطبع بعد. وتذكر العديد من الدراسات أن الأوربيين استولوا على قسم من هذه الآثار الأدبية واقتنوها.وينقل "محمد حاج صادق"في مقال له كتبه باللغة الفرنسية عن الشيخ عبد

الحي الكتاني أن المؤلفات الأدبية الجزائرية التي تضم عددا كبيرا من التراجم والآثار العلمية قد نقلت إلى تونس وأوربا والقسطنطينية عن طريق المهاجرين وممثلي القناصل الذين كانوا يشترون الكتب ويبعثون بها إلى بلدانهم[5] . وهناك عائلات جزائرية متأصلة في العلم والثقافة العربيين تستحوذ على عدد من المدونات والوثائق الجزائرية القديمة على سبيل الاحتكار ، مثلما تحتفظ عدد من الزوايا ببعضها أيضا .

يبدو أن هذا الإهمال الذي أصاب الأدب الجزائري القديم هو ما جعل إخواننا العرب في المشرق يعتقدون اعتقادا خاطئا ينفي أن يكون للجزائر نتاج أدبي عربي. ولمواجهة هذا الاعتقاد المزعوم نتوخى رد الاعتبار لهذا الأدب من خلال الاشتغال على الأقل على المعلوم و المحقق منه.بقصد الكشف عن خصوصياته وكيفية اشتغال خطاباته ،ربما محونا الشبهات التي علقت بأذهان كثير من الباحثين في حقل الأدب العربي .

-الرحلة في الأدب الجزائري القديم:

لقد أسهمت الجزائر بنشاطاتها الثقافية في إطار حضارة العالم العربي ولأدبائها ومفكريها وعلمائها مكانتهم قديما وحديثا . لذا يصبح من الواجب علينا إبراز شخصية الجزائر الثقافية بما تحمله من علامات خصبة تنتظر من يفعّلها .وقد قادنا الاهتمام بهذه الذاكرة الثقافية إلى الوقوف عند الفنون الجزائرية القديمة بتعدد أشكالها : كتب التراجم ، السير . المقامات، الرسائل و الرحلات ... وحاليا تستقطب هذه الفنون الكتابية العديد من النقاد و المهتمين نظرا لثرائها وتنوعها وارتباطها بأنساق ثقافية وتاريخية.

ويأتي تركيزنا في هذه المعالجة على أدب الرحلة الجزائري القديم . وما يعنينا في هذا المقام، هو ضبط مفهوم "أدب الرحلة"ثم التدرج نحو دواعيه وتجلياته في الكتابة النثرية الجزائرية القديمة، ويستدعي ذلك حتما عرض أشهر الرحلات الجزائرية القديمة مع التعرض لمادتها الأدبية والمعرفية. والتعريف بمحاورها، ومؤلفيها. غير أن وقفتنا النقدية ستكون مع أهم وأضخم رحلة وهي المعروفة بالرحلة الورثلانية.

نشير أن وجود هذه المادة الأدبية مؤشر على انفتاح الذات الجزائرية على العالم الخارجي وقابليتها للأخذ والعطاء .مع إمكانية تحول هذه الذات نحو الأفضل. ولعل الاهتمام بكتابة الرحلة وتسجيل وقائعها يتنافى مع أنانية الذات التي نراها من خلال فعل الكتابة تنشر خبرتها في فضاء أوسع يتعدى فضاء الذات نحو فضاء الجماعة. "والكتابة نفسها على

تعدد البواعث الظاهرة والخفية، تمثل بذاتها دليلا على وعي بقيمة المغامرة الشخصية ورغبة في مشاركة القراء في معرفة تفاصيلها وتثمين بعدها الإنساني ،لأن الكاتب لم يكتب لنفسه إنما للتواصل مع عدد كبير من الناس."[6]

- مفهوم أدب الرحلة:

انتاب حب الرحلة الإنسان منذ القديم، مما ساعده على معرفة ذاته وإدراك مستوى اختلافه عن الآخر انطلاقا من إدراكه لمستويات الاختلاف من محيط إلى آخر.لأن الرحلة في المنطلق هي حوار متواصل من جهة بين الأنا والأنا و ومن جهة أخرى بين الأنا والآخر.

بدأ الاهتمام بالرحلات بداية من القرن الثالث الهجري،ثم سرعان ما عرفت الرحلة بداية من أواخر القرن السادس الهجري تحولا في اتجاه الكتابة حيث بدأ السارد يهتم بتدوين يومياته[7].وأصبح طابع الكتابة فيها يقوم على رصد الخبر . يُعرض النص فيها بضمير المتكلم المنفتح على العالم، فيها يتجدد الزمان والمكان، وأصبحت موسومة بالتشويق والمتعة ، غير أن الكاتب فيها ملزم بدرجة كبيرة بالصدق. إذن النص الرحلي هو مجموعة من الصور السردية، والذاتية ، وظيفته تقديم المعرفة موصوفة، بغرض تقريبها إلى ذهن القارئ .

أصبحت الرحلة شكلا أدبيا يقوم على محكي السفر، لأنها نابعة أصلا من بنية السفر، تعنى برصد الحياة الثقافية والاجتماعية للشعوب . تحددت خصائص هذا الشكل الأدبي واتجاهاته تبعا للمرجعية التي ينتمي إليها الرحالة الكاتب. لقد شدّ هذا الفن كتّابا من مشارب مختلفة ، الأمر الذي جعل المدونة الرحلية موسوعة تتقاطع على متنها العديد من الأنساق: اللغوي ،التاريخي ، الجغرافي ، العلمي والأدبي...

أصبح هذا الشكل الأدبي النثري الجديد ينحو نحو تطوير أدواته من خلال تجريب الكتابة فيه، لاسيما وأن الذات الإنسانية مولعة بالخبر ومستجداته مع التذكير بمركزية الخبر في الرحلة، حيث يعد أحد مصادر المعرفة فيها.مما يعني أن هذا الشكل الأدبي لم يظهر كغيره من الأشكال الأدبية الأخرى" ناضجا مكتملا لأول وهلة بل كان الظهور محكوما بالظروف والمستجدات."[8] والاهتمام بهذا الشكل الأدبي هو محاولة لتوسيع مفهوم الأدب وأشكاله المتناسلة.

ذكرنا أنه ينبغي أن يكون النص المنتمي إلى أدب الرحلة "نابعا من بنية السفر قبل أن يكون نابعا من موضوع السفر الذي قد يتوفر في العديد من النصوص سواء انتمت إلى المتن الرحلي أو لم تنتم إليه."[9] يحرص فيه الرحالة على تسجيل محطات السفر المتتالية من خلال خارطة جغرافية تشكل خلفية لعناصر عديدة تخلخل خطية هذا المسار الجغرافي. فيه يتداخل الشعري بالنثري و الخطاب الشرعي بالتخييل. معنى ذلك أن نص الرحلة يضع متلقيه "أمام أنساق متعددة في البناء والسرد والوصف وفي التشكيلات الخطابية المختلفة إنه خطاب مهجن تتفاعل فيه الأنظمة اللغوية والأسلوبية والصوفية بحوارية النصوص والخطاب."[10]

وُسم هذا المفهوم قديما بمسمّيات نَحَتْ به نحو التاريخي والجغرافي ، أما حديثا ومن خلال التسمية: "أدب الرحلة " نشعر أن هناك ثمة تفكير نقدي يجنح نحو تجنيس هذا النوع من الكتابة وإدراجه ضمن المنظومة الأدبية السردية. وفي سياق متقارب هناك من يستأنس بتسميته بالنص الرحلي لأنه بالدرجة الأولى نص لغوي مفتوح على خطابات متلونة. ويظل هذا المفهوم ملتبسا [11]، ويذهب الكثير من المهتمين بهذا الحقل إلى توظيف المفهوم الأكثر تداولا وهو "أدب الرحلة" على اعتبار أنه نسيج لغوي أدبي يتغذى من مجموعة من المعارف يوظفها بانسجام ضمن خطابه.

- أهم المدونات الرحلية المطبوعة:

مايزال البحث في حقل أدب الرحلة في حاجة ملحة إلى دراسات علمية متعددة تعنى بمعالجة بنية هذا المتن والوقوف على مستويات إبلاغه للقارئ .ولم يعد كافيا الحديث عن الرحلة من الناحية المضمونية ، بل ما نتوخاه هو الاشتغال على الوجود النصي للمدونة الرحلية للكشف عن أدبيتها مع الكشف عن تقاطعاتها مع أنماط السرد الأخرى . وتفعيلا لمسعانا النقدي نطمح إلى مقاربة الرحلة الورثلانية مقاربة جمالية نظرا لزخم حمولتها المعرفية. لكن رأينا من المفيد في هذا المقام أن ننطلق بدءا من عرض أهم المدونات الرحلية الجزائرية القديمة.[12] لأن ذلك من شأنه أن يعمق رؤيتنا بخصوص الأدب الرحلي الجزائري القديم.

رحلة المَقْرِي:

هي لصاحبها أبو العباس أحمد بن أحمد بن يحي بن عبد الرحمن بن أبي العيش

بن محمد المقري التلمساني . المولود سنة :986هـ في تلمسان و المتوفي في القاهرة سنة:1041هـ[13]. يعدّ المقري من أبرز المؤرخين المسلمين، أشهر كتبه :"نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب".رحلته التي تعنينا موسومة بـ:"رحلة المقري إلى المغرب والمشرق". اعتنى بتحقيقها وضبطها حديثا محمد بن معمر. نشرت سنة:2004 بمكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع ،سيدي بلعباس، الجزائر. الغرض منها أداء مناسك الحج. تعرض المقري في رحلته لمسائل فقهية، وصف الحياة الثقافية والعلمية للمجتمعات التي زارها .ضمّت مدونته فهرسة لأسماء العديد من العلماء . وهي لهذه الخصائص وغيرها جمّة الفائدة.

رحلة المجاجي الحجازية:

هي لصاحبها عبد الرحمن بن محمد المجاجي من مجاجة (تقع بالقرب من مدينة تنس) .تعلم بزاويتها ومنها قصد تلمسان ثم فاس ،عاد إلى مسقط رأسه . ارتحل إلى الحجاز لتأدية فريضة الحج سنة:1063هـ وهو التاريخ الذي ذيل به رحلته . وبذلك يكون قد عاش في القرن الحادي عشر الهجري[14] فهرستها في المكتبة الوطنية حملت عنوان : "رحلة إلى مكة" . وهي منظومة على وزن البحر الطويل . مبتورة البداية أي مرحلة الذهاب ، أما الجزء المتوفر فيمثّل مرحلة الإياب .رصدت رحلة المجاجي مسارات الطريق من الحج إلى الجزائر العاصمة مشاقها وأهوالها ، مروره بالمزارات ،ولقاءاته بالعلماء ومجالسته إياهم .

رحلة أبي راس الناصري:

هي لصاحبها محمد بن أحمد بن عبد القادر بن الناصر المعسكري المعروف بأبي راس .ولد سنة:1150هـ قرب جبل كرطوس في مدينة سعيدة .تنقل بين مدن عدة .قام برحلتين إلى الحجاز لأداء فريضة الحج .[15] ألف رحلته الجامعة عن خدمة العلم والدين بأسلوب أدبي فني . زار في رحلته هذه الجزائر ،قسنطينة، تونس ،ثم القاهرة والحجاز. هناك التقى بالعديد من العلماء .سجل هذه الرحلة في الباب الثالث من ترجمته الذاتية:"فتح الإله ومنته في التحدث بفضل ربي ونعمته "[16].نشير أنه لم يول للخارطة الجغرافية أدنى اهتمام في مقابل الإهتمام الذي أبداه في مناقشة العديد من المسائل مثلما أدلى بها العلماء والقضاة الذين اجتمع بهم في مسيرته الرحلية.

رحلة ابن عمار:

هي لصاحبها أحمد بن عمار الجزائري ،فقيه و أديب وشاعر .عزم على الارتحال

إلى البقاع المقدسة سنة:1166هـ.ثم عاد إلى مصر ومنها رجع نهائيا إلى الحجاز ،حيث توفي في المدينة المنورة ،تؤشر المعطيات التاريخية على إدراكه للقرن الثالث عشر الهجري حيث اجتمع بأبي راس الناصري في الجزائر سنة:1204 [17].رحلته موسومة بـ:"نحلة اللبيب بأخبار الرحلة إلى الحبيب" المعروفة برحلة "ابن عمار". ولا نعرف من آثاره إلا رحلته ، المعلوم منها عبارة عن مقدمة الرحلة فقط،ترجم فيها ابن عمار لمعاصريه والذين سبقوه من العلماء والمشايخ.

رحلة ابن حمادوش الجزائري:

هي لصاحبها عبد الرزاق بن محمد بن محمد الملقب بابن حمادوش ولد بمدينة الجزائر سنة 1107هـ وتوفي في التسعين من عمره في مكان وتاريخ مجهولين .درس العلوم الشرعية واللغوية واتجه إلى العلوم الرياضية والطبية...[18] رحلته موسومة بـ:"لسان المقال في النبإ عن النسب والحسب والحال". جزؤها الأول مفقود مما يعني أن تاريخ الشروع في كتابة المدونة مجهول.أما الجزء المتوفر منها دوّن فيه الرحالة رحلته إلى المغرب الأقصى بحرا .

وصف ابن حمادوش الأماكن الجغرافية التي ارتادها وصفا دقيقا مركزا على عادات الجماعات فيها في المناسبات الدينية خاصة .تتقاطع على جسد هذه المدونة العديد من الأخبار السياسية ، الاجتماعية والثقافية ... أما بخصوص الأجناس والأشكال الأدبية فيها فهي متعددة؛ إذ تحتوي هذه المدونة الرحلية على المنظوم والمنثور بما في ذلك اليوميات ، السير، المقامات ،الرسائل،الأخبار ...

رحلة ابن هطال التلمساني:

هي لصاحبها أحمد بن محمد بن هطال التلمساني،كان كاتبا خاصا عند الباي محمد بن عثمان الكبير ومبعوثا في المهمات الخارجية. رافقه في غزوته على الأغواط.استشهد ابن هطال في معركة وقعت بين العثمانيين وابن الشريف الدرقاوي سنة:1219هـ[19]، انتصر فيها الدرقاوي انتصارا ساحقا. الرحلة موسومة بـ:رحلة محمد الكبير "باي الغرب الجزائري إلى الجنوب الصحراوي الجزائري .سجل ابن هطال في مدونته هذه أطروحات مختلفة سياسية، عسكرية، جغرافية، اجتماعية، أدبية...تفيد الدارس في التاريخ الجزائري خلال حكم العثمانيين للجزائر معتمدا على سرد الوقائع وذكر الحوادث مثلما شاهدها.

- الرحلة الورثلانية:

تُعرف هذه الرحلة بـ:"نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار".

أ- التعريف بصاحب الرحلة :

ولد العلامة الحسين بن محمد السعيد الورثلاني سنة1125هـ-1713م) .نشأ و تعلم بمسقط رأسه ببني ورثيلان . أخذ العلم عن مشايخها. رحل إلى مصر والحجاز. حظي بتربية جعلت منه علما من أعلام المسلمين. أهم مؤلفاته: "نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار"، وتعرف بالرحلة الورثلانية يصف فيها رحلته إلى الديار المقدسة سنة 1179هـ. توفي في قريته ودفن فيها سنة :(1193هـ-1779م) . وقبره معلوم إلى الآن[20].

ب-طبعات المخطوط:

خرج المخطوط إلى الطبع مع تعليقات بن مهنا القسنطيني سنة: (1321 هـ-1903 م) في تونس . قام بتصحيحها الشيخ الشنوفي والشيخ الأمين الجريدي . النسخة مشتملة على ثلاثة أجزاء، في الجزء الأول 250صفحة وفي الجزء الثاني 214صفحة وفي الجزء الثالث 260صفحة .بعدها بسنوات قليلة طبعت سنة (1326هـ-1908م) بمطبعة "بيير فونتانا" الشرقية في الجزائر تحت إشراف العلامة ابن أبي شنب. نفس الطبعة أعيد تصويرها وطبعت بدار الكتاب ببيروت لبنان سنة (1394هـ-1974م)[21]. والطبعة التي بين أيدينا قام بإخراجها إلى الوجود "محفوظ بوكراع" و"عمار بسطة "-مع الاحتفاظ بتعليقات بن مهنا وصدرت سنة: 2011.

ج- مصادر الرحلة الورثلانية :

مصادر الرحلة متعددة : منها ما هو ديني ممثلا في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة . ومنها ما هو بشري ممثلا في مقولات مأثورة عن السفر، أقوال العلماء والفقهاء والمتأدبين، مصادر التراث العربي، الاعتماد على رحلات سابقة زمنيا على هذه الرحلة، نقل الأحداث اليومية مما شاهده وسمعه الرحالة أثناء سفره مع الركب، الحكايات والأساطير القديمة والاغتراف مما تحفظه الذاكرة الفردية والجماعية...

د- البنية المضمونية للرحلة :

تعد الرحلة الوثلانية أهم رحلة جزائرية اعتنت بتسجيل الأخبار التاريخية للبلدان العربية، ووصف الفضاء الجغرافي. والعنوان مؤشر على ذلك. نبه فيها الورثلاني

إلى مشاقها وتعدد أخطارها :كاحتياج الرحالة إلى الماء ، شدة الحرارة ، الأمراض، الوفاة، قلة الكلإ للدواب...

اهتم الرحالة فيها بتدوين رحلته نحو الحجاز فعدد لنا المناطق الجغرافية التي اجتازها، ثم عدد لنا نقاط العبور من مكة إلى المدينة، كما عدد آبار مكة المزارة من قبل الحجيج يقول : " فإني لما تعلق قلبي بتلك الرسوم والآثار والرباع والقفار والديار ..والعلماء والفضلاء والنجباء والأدباء من كل مكان ...من المشرق والمغرب ...أنشأت رحلة عظيمة ...فإنها تزهو بمحاسنها عن كثير من كتب الأخبار ،مبينا فيها بعض الأحكام الغريبة والحكايات المستحسنة والغرائب العجيبة ...بما فتح علي ، أو منقولا من الكتب المعتبرة "[22].

أسهب الورثلاني في وصف بعض المدن الداخلية والخارجية مثل حديثه عن مدينة بجاية ومكانتها يقول : "وبالجملة ففضل بجاية مشهور ، وعلم أهلها مذكور، قال الشريف التلمساني : دخلت "بجاية" في القرن الثامن الهجري فوجدت العلم ينبع من صدور رجالها كالماء الذي ينبع من حيطانها ،فصرت أكتب في كل مسجد سؤالا وأتركه هناك ،حتى وصل أمره إلى السلطان."[23].

و في حديثه عن علماء مدينة طرابلس يقول : "وودعنا في المدينة من العلماء والصلحاء لا أحصيهم عددا ،إذ كثير ممن يحبنا لا أعرف أسماءهم ..."[24]. ، واحتلت مصر النصيب الأوفر في هذه الرحلة لأنها مقصد طلاب العلم، حيث نقل "الورثلاني" أهم مشاهداته فيها ، ثم يأتي ذكر أهم موانئ الحجاز: ميناء جدة، فضلا عن وصف منى والمدينة، الروضة النبوية ومقابر الصحابة....

لقد رسم الرحالة خارطة جغرافية للطريق من خلال ذكر المناطق المتعاقبة التي ارتادها الركب ،وصفها ووصف أعلام كل منطقة : شيوخها ومزاراتها المعروفة .يقول : "وقد دخلنا "طولقة" فاجتمعنا بها أيضا مع أهل الفضل والعلم ، وزرنا أيضا الشيخ المذكور ، والولي المذكور سيدي عبد الرحمن الأخضري في قريته المشهورة ، فلما وصلنا وجدته كأنه حي في قبره.."[25]

هـ- سردية الرحلة الورثلانية :

الرحلة الورثلانية وسيلة لتطهير الذات من خلال أداء الركن الخامس من أركان الإسلام. لها مساران الأول :مسار الذهاب : تميزت الكتابة عن مسار الذهاب بالتركيز و

الإفاضة .أما الثاني: فمسار الإياب: تميزت الكتابة عن هذا المسار بالاختصار ،التكثيف والتجاوز .

يقوم الإخبار في هذه الرحلة على أسلوب التقرير الذي يحتفل بالأهم ، الضروري والمفيد من جهة وبالاختصار والتكثيف من جهة أخرى. مقصدية المؤلف منها أداء فريضة الحج، أما مقصدية النص فردّ الاعتبار للحدث التاريخي المحلي والعربي، الأمر الذي يقودنا إلى القول إن الأنا النصية في هذه المدونة الرحلية تختلف عن أنا المؤلف، من حيث إن الأولى (الأنا النصية أي السارد) تحقق للثانية (أنا المؤلف) الشهرة . إن انتقال تجربة الحج إلى مستوى الكتابة، يعني إعادة اكتشاف هذه التجربة الروحية بملابساتها الكثيرة عن طريق السرد.

إن السارد هنا هو "علامة نصية وعلامة مرجعية ، ومستويات التداخل بين السارد والرحالة قائمة."[26].فالرحالة إذن هو السارد والمتلفظ، يتمتع بسلطة سردية مطلقة ، وهو حاضر من بداية النص إلى نهايته ومتحكم في كل تضاريس السرد. فهو في هذه الرحلة "لا يتردد في لملمة خيوط المعرفة في ذاته لتصبح خاضعة لسلطة تمر عبر قناته السردية المتحكمة في طبيعة الحكي وأهدافه." [27]

من جانب آخر يعد هذا النص أداة من أدوات التعامل مع المكان ، حيث تمت محاورة المكان بصيغ مختلفة، ولا سيما أن الفضاء الجغرافي في هذه الرحلة هو بؤرة مركزية للسرد .إن اختيار أماكن بعينها له ما يبرره جماليا فتعدد المزارات ومدافن الأولياء الصالحين والخوض في تعداد كراماتهم، كل ذلك يؤشر على التعالقات بين الرحالة ومحطات الطريق الرمزية وصولا إلى رحلة الحج ،مما يعني أن تحديد الخارطة المكانية التي رسمت الرحلة حدودها متعلقة بالمحطات الرمزية. من ثم يصبح استناد الرحلة على المكون المكاني له مواصفات محددة ."هي إذن عملية إنضاج لحظة الوصول إلى المحطة ما قبل الأخيرة مرورا برحلات صغرى تداخل فيها الديني بالدنيوي"[28].

يتحرك السرد في الرحلة الورثلانية من المكان نحو الشخصية الفاعلة فيه- قديما أو حديثا- ليعرض إنجازاتها في حدود علاقاتها بالشخصيات الأخرى ، فتتولد الأحداث التاريخية في ذهن السارد وتتشابك، حتى أنه يتعذر عليه ربط السابق باللاحق، فيضطر السارد إلى القول:"ولنرجع إلى ما كنا بصدده..."[29]. بعبارة أخرى نقول إن السرد الرحلي في

هذه الرحلة الحجية يمتلئ بِكَمّ ملحوظ من المحطات السردية يُعبَّر عنها بتراكيب محددة وهو ما يفسّر كثرة أسلوب الاستطراد "الذي يتوقف عند المحطات السابقة الصغيرة لإيقاع السرد "[30]، إلى جانب طغيان أسلوب الإطناب، ونحسب أن مرده " إلى سيطرة النزعة التعليمية من خلال تكاثر المرئيات أو الموصوفات من جهة ، ومن خلال تشغيل ذاكرة الرحالة –من جهة ثانية-عن طريق استدعاء محفوظاته ومعارفه تعميما للفائدة أو إضاءة لما يرويه."[31]

يتوسع المكان ويتوسع إثر ذلك الحدث وتتعدد دوائر التاريخ وتتداخل الشخصيات وتتشابك الأحداث التاريخية وتتعقد...وهكذا من حدث إلى آخر. فمثلا لدى خروج الركب من مدينة بسكرة ووصوله إلى منطقة سيدي عقبة عاد السارد بذاكرته إلى منجزات "عقبة بن نافع" التاريخية وصراعه المرير مع الأمازيغ قبل أن تفتح شمال افريقيا نهائيا . استدعى هذا الحدث التاريخي المنبعث أساسا من الفضاء الجغرافي توالد الحدث التاريخي وتناسله ، حيث استغرق الصفحات الطوال من أجل الإحاطة بجوانبه . وقد تعرض الكاتب في خلال ذلك إلى وفاة "عقبة بن نافع"، قتل "كسيلة البرنسي" ، وفاة "زهير بن قيس البلوي" ، ولاية "حسان بن النعمان الغساني"، التصدي الذي أبدته "الكاهنة" ثم مقتلها وسقوطها في البئر بعد قطع رأسها....[32]

في مستوى آخر يلاحظ متلقي هذا النص الرحلي أن السارد كان كثيرا مايتحول إلى شاعر.مرددا عبارة "وفيه قلت" ،مدرجا بعدها الأبيات الشعرية التي نظمها بخصوص هذه الشخصية وتلك[33]. "والشعر هنا أدى دورا في خلق لحظات التوازن بين ضغط العالم الواقعي على النثر وبين ضغط الجانب الوجداني الذي يسمح بمقاربة المكان من زاوية الإحساس والعاطفة."[34]

يتخلل مسار السرد أسلوب الكرامات والذي يتداخل في الكثير من الأحيان بالحقل الديني المجسّد في الأضرحة والمزارات والزوايا وفضاءات المساجد وروابط الصوفية، "وهو أسلوب لا يكتفي فيه الرحالة بتقديم الكرامات و الخوارق ، بل يتبنى الكرامة ذاتها شكلا ومضمونا إلى الحد الذي يصعب فيه التمييز بين أسلوب الرحالة وأسلوب الكرامة المنقول عن الآخر سردا وعرضا."[35] يقول : "وسيدي محمد هذا مجاب الدعوة وهو في "جبل بني يعلى" ضريحه مشهور يزار ،ومن أراد قصم عدوه الظالم فيسأل الله بجاهه عند ضريحه ، وقد

جربت ذلك مرارا فوجدته كذلك –أحيا قلوبنا الله بجاهه آمين-"[36].

إلى غير ذلك من التنويعات السردية ما بين مسرود السماع وبين مسرود الرؤية العيانية، بين المحكي العجائبي وبين المحكي الواقعي ، بين محكي السارد ومحكي الشخصيات..

عموما لاحظنا أن النص الرحلي الجزائري القديم يتأسس على مرجعية عصر الكاتب وعلى الثقافة العربية الإسلامية عامة ، توخت النصوص التي أتينا على عرضها إلى تصنيف مختلف مجالات المعرفة انطلاقا من اهتمام كاتبها بالفهرسة التي تجسدت عناصرها في :الأولياء ومراتبهن، الصوفية وطبقاتهم، الشيوخ والعلماء-الزوايا ،الأحداث الماضية والحاضرة.فضلا عن ممارسة الكاتب للأسلوب السير ذاتي وما يدخل تحت بابه من كتابة المذكرات واليوميات...

الهوامش:

[1]- سورة قريش،الآية:1-2

[2]-ينظر : قنديل فؤاد ، أدب الرحلة في التراث العربي ،(ط.2)، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب ، 2002، ص.30.

[3]-ينظر:ابن خلدون ،المقدمة، دار بن الهيثم،(ط.1) ،2005، ص.478.

[4]-بكر بن حماد التاهرتي، الدر الوقاد من شعر بكر بن حماد التاهرتي، تقديم ، جمع وشرح: محمد بن رمضان شاوش،(ط.1)، الجزائر ،المطبعة العلوية ،1966 ،ص.43-44.(نسخة إلكترونية).

[5]- ينظر : بوداودي نادية ،اتجاهات النثر الجزائري، (د.ط)، وهران ،الجزائر ، دار الغرب للنشر والتوزيع ، (د.ت) ، ص.5

[6]- بنخود نور الدين ،الذاتية في بعض أجناس النثر العربي القديم، ضمن كتاب الخبو محمد، نجيب العمامي محمد: المتكلم في السرد العربي القديم، (ط.1)، صفاقس ،تونس ، دار محمد علي للنشر، ،2011، ص..114

[7]- ينظر: هلال عمار ، العلماء الجزائريون في البلدان العربية الإسلامية فيما بين القرنين التاسع والعشرين الميلاديين ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ،1995، ص..238

[8]- صحراوي إبراهيم ،السرد العربي القديم، الأنواع والوظائف والبنيات، (ط.1)، الجزائر ،منشورات الاختلاف ، الدار العربية للعلوم ناشرون ،2008، ص..47

[9]- مؤدن عبد الرحيم،الرحلة في الأدب المغربي-النص،النوع،السياق، (د.ط)، المغرب،أفريقيا الشرق، 2006، ص..6

[10]- لشكر -حسن ، المتكلم و استراتيجية الخطاب في الرحلة، في كتاب الخبو محمد، نجيب العمامي محمد: المتكلم في السرد العربي القديم، ص..153

[11]-ينظر : حليفي شعيب ، الرحلة في الأدب العربي –التجنيس ،آليات الكتابة ،خطاب المتخيل سلسلة كتابات نقدية، القاهرة ،الهيئة العامة لقصور الثقافة ، 2002، ص..39

[13]-أحمد المقري، نفخ الطيب من غصن الأندلس الرطيب،.تحقيق :يوسف الشيخ محمد البقاعي ،(ط.1)، لبنان، دار الفكر للطباعة والنشر و التوزيع ، 1998، ص. .3

[14]-ينظر: حبار مختار، الخطاب الأدبي القديم في الجزائر-دراسة بيليوغرافيا، منشورات مختبر الخطاب الأدبي في الجزائر جامعة وهران ، ص.54-.55

[15]-ينظر : أبو راس الناصري محمد ،فتح الإله ومنته في التحدث بفضل ربي ونعمته ، تحقيق:محمد بن عبد الكريم الجزائري ، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب ، 1990،ص..184

[16]-ينظر المصدر السابق الباب الثالث.

[17]- ينظر : بوداودي نادية ،اتجاهات النثر الجزائري ، ص ..43

[18]- ابن حمادوش الجزائري عبدر الرزاق ، رحلة ابن حمادوش الجزائري، تقديم وتحقيق وتعليق:أبو القاسم سعد الله ،،(د.ط)، الجزائر ، عالم المعرفة 2011، ص..9

[19]-ينظر : ابن هطال التلمساني أحمد ، رحلة محمد الكبير "باي الغرب الجزائري" إلى الجنوب الجزائري ،تقديم وتحقيق :محمد بن عبد الكريم ،(ط.1) ، القاهرة عالم الكتب ، 1969، ص.13-14.

[20]- الورثلاني الحسين بن محمد ، نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار ، المجلد الأول ،تعليق :ابن مهنا القسنطيني ، تقديم : محفوظ بوكراع وَ عمار بسطة ،الجزائر ، المعرفة الدولية للنشر والتوزيع ، 2011، ص.15-.16

[21]- الورثلاني ، نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار، ص..11

[22]- م س،ص. 34-35-.36

[23]-م س، ص..87

[24]-م س ، ص..338

[25]-م س،ص..43

[26]- لشكر حسن ، المتكلم و استراتيجية الخطاب في الرحلة ، ص..160

[27]- مؤدن عبد الرحيم ، الرحلة في الأدب المغربي ، ص..74

[28]- م س ، ص..17

[29]- الورثلاني ، نزهة الأنظار، ص..180

[30]-ينظر:م س، من ص.213 إلى ص..232

[31]- مؤدن عبد الرحيم ، الرحلة في الأدب المغربي، ص..21

[32]-م س ، ص..22

[33]- ينظر على سبيل المثال لا الحصر :الورثلاني ، نزهة الأنظار، ص.133-135-136-137-138.-139-140-141-142.

[34]- عبد الرحيم مؤدن، الرحلة في الأدب المغربي ،ص ..12

[35]-م س،ص..31

[36]- الورثلاني ، نزهة الأنظار، ص.121.